

## درس فجر الثلاثاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 01-32-

3441 هـ

عبدالرحمن البراك

ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون - [00:00:00](#)

وان يكن لهم الحق يأتوا اليهم الغنيين افي قلوبهم مرض امير تابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله. بل اولئك هم الظالمون. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى - [00:00:39](#)

الله ورسوله ليحكم بينهم اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقول قولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقنه. فاولئك هم الفائزون. جزاك الله خير - [00:01:07](#)

يقول الله تعالى في هذه الايات عن حال المنافقين وحال المؤمنين المخلصين والمنافقون يدعون الايمان والطاعة وهم كاذبون ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك. وما اولئك بالمؤمنين. فاكذبهم الله - [00:01:37](#)

في زعمهم الايمان والطاعة كما قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ومن ومن كفرهم ونفاقهم انهم اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون - [00:02:06](#)

يعرضون عن لا يرضون بحكم الله ورسوله بل يعرضون اذا دعوا الى ذلك جعلنا الله واياكم لهم الحق يأتوا اليهم المدينين. اذا كان في قضية وخصومة يعرفون ان الحق لهم وانه سيحكم لهم - [00:02:34](#)

جاؤا مذعنين اذا دعوا الى الحكم واياكم لهم الحق يأتوا اليهم ودينهم. افي قلوبهم مرض ام ارتابوا يعني ما سبب هذا الضلال والانحراف يعني امراض في قلوبهم ام شك في قلوبهم؟ افي قلوبهم مرض ان ارتابوا؟ ام يخافون ان يحلف الله - [00:02:54](#)

عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون. ثم ذكر حال المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله لا قوة بينهم ما حالهم؟ يقولون سمعنا واطعنا على خلاف حال الكفار والمنافقين. فانهم يقولون سمعنا وعصينا - [00:03:22](#)

ويعرضون ولا يستجيبون ولا ينفقون اما المؤمنون الصادقون فاذا دعوا الى حكم الله ورسوله قالوا سمعنا واطعنا. ولذلك كانوا هم وكانوا مفلحين فائزين بتواب الله وكرامته قالوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقنه فاولئك هم - [00:03:43](#)

فايزون فهذه سبب الفلاح والفوز هو طاعة الله ورسوله وتقوى الله وتقوى الله وخشيته فهذا فهذا هو سبب الفلاح والنجاح والفوز العظيم في الدنيا والفوز العظيم في الآخرة والسعادة في الدنيا والآخرة - [00:04:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى ويقولون منا بالله وبالرسول واطعنا يعني المنافقين يقودونه - [00:04:50](#)

ثم يتولى يعرض عن طاعة الله ورسوله فريق منهم من بعد ذلك هاي من بعد قولهم امنا. ويدعو الى غير حكم الله قال الله عز وجل وما اولئك بالمؤمنين نزلت هذه الآية - [00:05:30](#)

المنافق كانت بينه وبين رجل من اليهود نتحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم وقاد المنافق نتحاكم الى كعب ابن الاشرف. فان محمدا يحيف علي فانزل الله هذه الآية وقال واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - [00:05:56](#)

إذا فريق منهم معرض أي عن الحكم. وقيل عن الاجابة ويكن لهم الحق يأتوا اليه مذهلين. مطيعين منقادين لحكم أي إذا كان الحق لهم على غيرهم اسرعوا إلى حكمه لثقتهم - [00:06:36](#)

بانه كما يحكم عليهم بالحق يحكم لهم أيضا بالحق. أي بهم مرض امير تابوا أي شكوا هذا استفهام وضم وتوبيخ. أي هم كذلك ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله. أي بظلم بل اولئك هم - [00:07:06](#)

بالحكم من ايش ام يخافون أي يحيف الله عليهم ورسوله. أي ظلم بل اولئك هم الظالمون. لانفسهم باعراضهم عن الحق. انما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله. إلى كتاب الله ورسوله - [00:07:40](#)

ليحكم بينهم هذا ليس على طريق الخبر. لكنه تعليم ادب الشرع. الا معنى ان المؤمنين كذا ينبغي ان يكونوا ونصب القول على الخبر واسمه في قوله تعالى ان يقولوا سمعنا واطعنا. أي سمعنا الدعاء واطعنا - [00:08:15](#)

بالاجابة واولئك هم المفلحون. ومن يطع الله ورسوله. قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما ساءه وسره ويخشى الله على ما عمل من الذنوب اتقه فيما بعد. اولئك هم الفائزون. الناجون. قرأ ابو بكر ابو - [00:08:50](#)

ابو بكر يتقه ساكنة الهاء ويختدسها ساكنة الهاء. نعم نعم كما في نظائرها ويشبعها الباقون كسرا. وقرأ حفص يتقيه بسكوت القاف واختلاس الهاء واهل اللغة إذا سقطت الياء للجزم يسكنون ما قبلها - [00:09:20](#)

يقولون لم اشتر طعاما سكون الراء قوله عز وجل واقسموا بالله لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم صلي وسلم قاعدة في الصبر - [00:09:58](#)

من جامع المسائل لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية عليه رحمة الله تعالى الله اكبر. بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:10:31](#)

قال الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام مفتي الانام تقي الدين ابو العباس احمد ابن تيمية الحران رضي الله تعالى عنه. فصل جعل الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بكل منزلة - [00:10:50](#)

خيلا منه وهم دائما في نعمة من ربهم اصابهم ما يحبون جعل الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بكل منزلة خيرا منه في كل منزلته لكل منزلة خيرا منه فهم دائما في نعمة من ربهم - [00:11:10](#)

اصابهم ما يحبون او ما يكرهون. وجعل اقصيته واقداره التي يقضيها لهم. ويقدرها عليهم تاجرة يربحون بها عليه. الله اكبر. الله اكبر. وطرقا يصلون منها اليه كما ثبت في الصحيح عن امامهم ومتبوعهم الذي اذا دعي يوم القيامة كل اناس بامامهم دعوا به - [00:11:39](#)

صلوات الله وسلامه عليه. انه قال عجا لامر المؤمن ان امره كله عجب ما يقضي الله له من قضاء الا كان خيرا له ان اصابته سراء سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - [00:12:08](#)

فهذا الحديث يعم جميع اقصيته اقصيته لعبده المؤمن وانها خير له. اذا صبر على مكروها وشكر لمحبوبها بل هذا داخل في مسمى الايمان فانه كما قال السلف الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر. نصف - [00:12:35](#)

نصف صبر ونصف شكر. نعم لقوله تعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور واذا اعتبر العبد الدين كله رآه يرجع بجملته إلى الصبر والشكر وذلك لان الصبر ثلاثة اقسام صبر على الطاعة حتى يفعلها فان العبد لا يكاد يفعل - [00:13:02](#)

المأمور به الا بعد صبر ومصابرة ومجاهدة لعدوه الظاهر والباطن. وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها يعني اداء الصلاة يحتاج إلى صبر. الصيام يحتاج إلى صبر. الجهاد كل مأمور لا يكاد يفعل العبد الا بصبر - [00:13:32](#)

لان النفس الامارة بالسوء والهوى والشيطان والطبع. كلاهما يصرف عن فعل الطاعة يحتاج العبد إلى مقاومة هذه الصوارف وإلى مجاهدة ومصابرة نعم فبحسب هذا الصبر يكون ادائه للمأمورات وفعله للمستحبات. النوع الثاني صبر - [00:13:57](#)

كن على المنهي حتى احسن الله اليك صبر عن المنهي حتى لا يفعله. فان النفس ودواعيها وتزيين الشيطان وقرناء السوء. تأمره معصية وتجروء عليها فبحسب قوة الصبر يكون تركه لها. قال بعض السلف - [00:14:25](#)

اعمال البر يفعلها البر والفاجر. ولا يقدر على ترك المعاصي الا صديق. النوع ثالث الصبر على ما يصيبه بغير اختياره من المصائب. وهي

نوعان نوع لا لا اختيار للخلق فيه. كالامراض وغيرها من المصائب السماوية. فهذه يسهل الصبر فيها - [00:14:52](#)

يسهل. نعم يسهل الصبر فيها لان العبد يشهد فيها قضاء الله وقدره. وانه لا مدخل للناس فيها. فيصبر اما اضطرارا واما اختيارا. فان فتح الله على قلبه باب الفكرة في فوائدها وما فيه - [00:15:21](#)

حشوة حشوها من من النعم والالطاف. انتقل من الصبر عليها الى الشكر لها. والرضا بها فانقلبت حينئذ في حقه نعمة فلا يزال هجير قلبه ولسانه فيها ربي اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. الله اكبر. وهذا - [00:15:47](#)

يقوى ويضعف بحسب قوة محبة العبد لله وضعفها بل هذا يجد احدا في الشاهد كما قال بعض الشعراء يخاطب محبوبا له ناله ببعض ما يكره. لان ساءني ان نلتني بمساءة لقد سرنى انى - [00:16:18](#)

خطرت ببالك لئن ساءني ان نلتني بمساءة لقد سرنى انى خطرت ببالك اتمننه بالكسر انها امرأة لقد زرني انى خطرت ببالك يصلح يصلح لا اله النوع الرابع النوع الرابع من الصبر - [00:16:42](#)

ما يحصل له بفعل الناس هذا من النوع الثالث ينقسم الى قسمين الرابع الرابع هذا النوع الرابع ما يحصل له بفعل الناس في ماله وعرضه او نفسه فهذا النوع يصعب الصبر عليه جدا - [00:17:22](#)

لان النفس تستشعر المؤذي لها وهي تكره الغلبة فتطلب الانتقام. فلا يصبر على هذا النوع الا الانبياء والصديقون ولهذا قال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [00:17:46](#)

انه ولي حميم وما يلقاه الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم هل يطالب بها يا شيخ اه يعني من لم يكن بهذه المنزلة يعني من اهل العلم ولا يعني من عامة الناس وقد يظهر عليه بعض - [00:18:14](#)

المخالفات الشرعية يطالبون بمثل هذا يطالبون بالطلب باستحباب ما هو طلب يعني القانون يصبر على الظلم الظالم واذى المؤذي نعم؟ ايه. واذا اذا صبرت هذا افضل. واذا مثلا قال والذين - [00:18:38](#)

اذا واذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها. الى قول فمن عفا واصلح هذا اجره على الله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به. ولئن صبرتم له خير للصابرين. نعم - [00:19:03](#)

الرابع الرابعة الرابع ما يحصل له بفعل الناس النوع الرابع ما يحصل له بفعل الناس في ماله وعرضه او نفسه فهذا النوع يصلح الصبر عليه جدا. لان النفس تستشعر المؤذي لها وهي تكره الغلبة فتطلب الانتقام - [00:19:30](#)

فلا يصبر على هذا النوع الا الانبياء والصديقون وكان نبينا صلى الله عليه وسلم نعم اذا اؤذي يقول يرحم الله موسى لقد اؤذي باكثر من هذا فصبر واخبر عن نبي من الانبياء انه ضربه قومه فجعل يقول - [00:19:59](#)

اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. في اللفظ المشهور انه صار يمسح الدمع عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. نعم وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه جرى له مثل هذا مع قومه فجعل يقول - [00:20:27](#)

مثل ذلك. فجمع في هذه في هذا ثلاثة امور. العفو عنهم والاستغفار لهم واعتذار عنهم بانهم لا يعلمون. الله اكبر العفو عنه يعفو عنهم يعني المسامحة ثم زاد على هذا ان يستغفر لهم. نسأل الله ان يغفر لهم - [00:20:52](#)

ثم الاعتذار فجمع في هذا ثلاثة امور. العفو عنه والاستغفار لهم والاعتذار عنهم بانهم لا يعلمون الا بالنصب ترى منصوب. احسن الله اليك. جمع وجمع في هذه الامور فجمع في هذا ثلاثة امور. العفو. العفو عنهم والاستغفار لهم - [00:21:18](#)

اعتذار عنهم بانهم لا يعلمون. نعم. وهذا النوع من الصبر عاقبته النصر والهدى والسرور. والامن والقوة في ذات الله وزيادة محبة الله ومحبة الناس له. وزيادة العلم الله اكبر - [00:21:52](#)

ولهذا قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فالصبر واليقين ينال بهما الامامة في الدين فاذا انضاف الى هذا الصبر قوة اليقين والايمن ترقى العبد في درجات السعادة بفضل الله تعالى - [00:22:15](#)

وذلك وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ولهذا قال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [00:22:44](#)

ويعين العبد على هذا الصبر عدة اشياء احدها ان يشهد ان لا ان يشهد ان الله سبحانه وتعالى خالق افعال العباد حركات وسكناتهم واراداتهم فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فلا يتحرك في العالم العلوي - [00:23:12](#)

والسفلي ذرة الا باذنه ومشينته. فالعباد الة فانظر الى الذي سلطهم عليك. ولا تنظر الى فعلهم بك. تسترح من الهم والغم يعني هذا حقيقة هذا الوجه يعني آآ انه مما يهون - [00:23:37](#)

ويعين على الصبر على اذى الناس وظلمهم هو النظر الى القدر وان هذا جار بقدر الله ولعل الله ابتلاه ابتلاه بما وقع عليهم من ظلم واذى اما عقوبة يكون ذلك كفارة له - [00:24:03](#)

او ليرفع به درجاته هذا الوجه هو يرجع الى مسألة الايمان بالقدر وان ما جرى بمشيئة الله وان افعال العباد مخلوقة لله نعم. احسن الله اليك. الثاني ان يشهد ذنوبه وان الله انما سلطهم عليه بذنبه. كما قال تعالى - [00:24:26](#)

وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فاذا شهد العبد ان جميع ما يناله من المكروه فسببه ذنوبه اشتغل بالتوبة والاستغفار من الذنوب التي سلطهم عليه. الله اكبر - [00:24:54](#)

بسببها عن ذمهم ولومهم والوقية فيهم. واذا رأيت العبد يقع في الناس اذا اذوه ولا ارجع الى نفسه باللوم والاستغفار فاعلم ان مصيبتهم مصيبة حقيقية واذا تاب واستغفر وقال هذا بذنوبي صارت في حقه نعمة. قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - [00:25:13](#)

هذا مقام شريف موقعهم لا يقومه الا الاسداد والخلص من المؤمنين يؤذونه الناس ويظلمونه ويستغفر هو يرد هذا الذي جرى عليه انه بسبب تقصيره بسبب ذنوبه الله المستعان يشتغل بدم الناس - [00:25:41](#)

لا يشتغل هذا كله لا يمنع من ان يطلب حقه ممن ظلمه المطالبة بالحق لا ينافي الصبر نعم قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كلمة من جواهر الكلام لا يرجو لا يرجو - [00:26:09](#)

ان عبد الا ربه ولا يخاف عبد الا ذنبه. وروي عنه وعن غيره ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة الثالث ان يشهد العبد حسن الثواب الذي وعده الله لمن عفا وصبر. كما قال تعالى وجزاء سيئة - [00:26:38](#)

سيئة مثلها. فمن عفا واصلح فاجره على الله. انه لا يحب الظالمين ولما كان الناس عند مقابلة الاذى ثلاثة اقسام ظالم يأخذ فوق حقه ومقتصد يأخذ بقدر حقه ومحسن يعفو ويترك حقه ذكر الاقسام الثلاثة في هذه الاية. الله اكبر - [00:27:05](#)

فالولها للمقتصدين ووسطها للسابقين واخرها للظالمين وجزاء سيئة سيئة مثلها هذا عدل وهو فعل المقتصدين من عفا واصلح فهذا اجر السابقين فاجره على الله. انه لا يحب الظالمين هذا الثاني - [00:27:31](#)

نعم ويشهد نداء المنادي يوم القيامة الا ليقم من وجب اجره على الله. فلا يقيم الا من عفا واصلح واذا شهد مع ذلك فوت الاجر بالانتقام والاستيفاء سهل عليه الصبر والعفو - [00:28:00](#)

الرابع ان يشهد انه اذا عفا واحسن اورثه ذلك من سلامة القلب لاخوانه ونقائه من الغش والغل وطلب الانتقام وارادة الشر. وحصل له من حلاوة العفو ما يزيد لذته منفعتة عاجلا واجلا على المنفعة الحاصلة له بالانتقام اضعافا مضاعفة. ويدخل في قوله تعالى -

[00:28:22](#)

قال والله يحب المحسنين والعافين عن الناس والله يحب المحسنين نعم. فيصير محبوبا لله ويصير حاله حال من اخذ منه درهم عوض عليه الوفاء من الدنانير. فحينئذ يفرح بما من الله عليه اعظم فرحا - [00:28:55](#)

فرحا يكون وعوض عليه الوفاء من الدنانير عليه الوفاء من الدنانير من اخذ منه درهم ويصير حاله حالا من اخذ منه درهم فعوض عليه الوفاء من الدنانير. عنه عليه فحينئذ يفرح بما من الله عليه اعظم فرحا يكون - [00:29:28](#)

الخامس ان يعلم ان ما انتقم احد قط لنفسه الا اورثه ذلك ذلا يجده في نفسه فاذا عفا اعزه الله تعالى وهذا مما اخبر به الصادق المصدوق حيث يقول ما زاد الله عبد - [00:30:12](#)

بعفو الا عزا فالعز الحاصل له بالعفو احب اليه وانفع له من العز الحاصل له بالانتقام فان هذا عز في الظاهر وهو يورث في الباطن ذلا.

والعفو ذل في الباطن وهو يورث العزة - [00:30:32](#)

في الظاهر والعفو ذل في الباطن الانتقام عز يقول فالعز الحاصل له بالعفو احب اليه وانفع له من العز الحاصل له بالانتقام. نعم فانه. فان هذا في الظاهر. اي الانتقام - [00:30:55](#)

في الباطن. وهو يورث في الباطن ذلا. نعم. والعفو عز في الظاهر عكس سيأتي بها بعدها قال والعفو ذل في الباطل وهو يورث العز العز باطنا وظاهرا استقيم العفو ذل - [00:31:28](#)

في الباطن وهو يورث العزة باطنا وظاهرا والعفو ذل في الظاهر. هذا هو اللي يظهر نعم الله اليك يونس والعز في الظاهر والباطن نعم. نعم السادس وهو من اعظم الفوائد. ان يشهد ان الجزاء من جنس العمل - [00:32:01](#)

وانه نفسه ظالم مذب. وان من عفا عن الناس عفا الله عنه. ومن غفر لهم غفر الله فاذا شهد ان عفوه عنهم وصفحه واحسانه مع اساءتهم اليه سبب سبب لان يجزيه يجزيه الله كذلك من جنس عمله. فيعفو عنه ويصفح ويحسن اليه على ذنوبه - [00:32:38](#)

ويسهل عليه عفوه وصبره ويكفي العاقل هذه الفائدة السابع ان يعلم انه اذا اشتغلت نفسه بالانتقام وطلب المقابلة ضاع عليه زمان وتفرق عليه قلبه وفاته من مصالحه ما لا يمكن استدراكه. ولعل هذا اعظم عليه من المصيبة التي نالته - [00:33:07](#)

من جهتهم فاذا عفا وصفح فرغ قلبه وجسمه لمصالحه التي هي اهم عنده من الانتقام الثامن ان انتقام ان يعلم السابع ان يعلم انه اذا اشتغل اذا اشتغلت نفسه بالانتقام وطلب المقابلة ضاع عليه - [00:33:34](#)

امان وتفرق عليه قلبه وفاته من مصالحه ما لا يمكن استدراكه. ولعل هذا اعظم عليه من المصيبة التي نالته من جهتهم فاذا عفا وصفح فرغ قلبه وجسمه لمصالحه التي هي اهم عنده من الانتقام - [00:34:00](#)

الثامن ان انتقامه واستيفاءه وانتصاره لنفسه وانتصاره لها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتقم لنفسه قط فاذا كان هذا خير خلق الله واكرمهم على الله لم ينتقم لنفسه مع انها اذاه اذى الله ويتعلق به حقوق - [00:34:23](#)

الدين مع ان اذاه اذى الله ويتعلق به حقوق الدين من اذى النبي الله ويتعلق به حقوق الدين ونفسه اشرف الانفس وازكاها وابرها وابعداها من كل خلق مذموم واحقها بكل خلق جميل. ومع هذا فلم يكن ينتقم لها. فكيف ينتقم احدنا لنفسه - [00:34:52](#)

التي هو اعلم بها وبما فيها من الشرور والعيوب. بل الرجل العارف لا تساوي نفسه عنده ان ينتقم لها ولا اه قدر لها عنده يوجب عليه انتصاره لها التاسع ان اوزي على ما فعله لله او على ما امر به من طاعته ونهي عنه من معصيته وجب عليه الصبر. ولم - [00:35:40](#)

يكن له الانتقام التاسع التاسع ان اوزي على ما فعله لله. نعم. او على ما امر به من طاعته ونهي عنه من وجب عليه الصبر ولم يكن له الانتقام فانه قد اوزي في الله فاجره على الله - [00:36:10](#)

ولهذا لما كان المجاهدون في سبيل الله ذهبت دماؤهم واموالهم في الله. لم تكن مضمونة فان الله اشترى منهم انفسهم واموالهم فالثمن على الله لا على الخلق. فمن طلب الثمن منهم لم يكن له على الله ثمن - [00:36:34](#)

فانه من كان في الله تلفة كان على الله خلفه وان كان قد اوزي على مصيبة فليرجع باللوم على نفسه ويكون في لومه لها شغل عن لومه لمن اذاه وان كان قد اوزي على حظ فليوطن نفسه على الصبر. فان - [00:36:54](#)

نيل الحظوظ دونه امر امر من الصبر. فمن لم يصبر على حر الهواجر والامطار والثلوج. ومشقة الاسفار ولصوص في الطريق والا فلا حاجة له في المتاجر وهذا امر معلوم عند الناس ان من صدق في طلب شيء من الاشياء - [00:37:22](#)

بدل من الصبر اه في تحصيله بقدر صدقه في طلبه العاشر ان يشهد معية الله معه اذا صبر. ومحبة الله له اذا صبر ورضاه. ومن كان الله معه دفع عنه انواع الاذى والمظترات ما لا يدفعه عنه احد من خلقه. قال تعالى واصبر ان الله مع - [00:37:49](#)

الصابرين وقال تعالى والله يحب الصابرين. الحادي عشر ان يشهد ان الصبر نصف الايمان. فلا يبدل من ايمانه جزاء في نصره نفسه فاذا صبر فقد احرز ايمانه وصانه فلا يبدل - [00:38:19](#)

فلا يبدل من ايمانه جزاء في نصره نفسه فاذا صبر فقد احرز ايمانه وصانه من النقص والله يدفع عن الذين امنوا الثاني عشر ان يشهد ان صبره ماشي باقي الى باقي - [00:38:43](#)



ورقة ونصف تنتهي الرسالة. اي نعم. تنتهي؟ اي نعم. نعم. الثاني عشر ان يشهد ان صبره اه حكم منه على نفسه وقهر لها وغلبة لها. فمتى كانت النفس مقهورة معه مغلوبة لم - [00:39:10](#)

تطمع في استرقاقه واسره والقائه في المهالك. ومتى كان مطيعا لها سامعا منها مقهورا معها لم تنزل به حتى تهلكه. او تتداركه رحمة من ربه. فلو لم يكن في الصبر الا قهره لنفسه ولشيطانه - [00:39:33](#)

فحينئذ يظهر سلطان القلب وتثبت جنوده ويفرح ويقوى ويطرد العدو منه عنه ثالث عشر ان يعلم انه ان صبر فالله ناصره ولا بد فالله وكيل من صبر واحال ظالمه وعلى الله ومن انتصر لنفسه وكله الله الى نفسه. فكان هو الناصر لها. فايما الناصر الله - [00:39:53](#)

خاي فاين من ناصر الله خير الناصرين الى من ناصره نفسه اعجز الناصرين واطعفه رابع عشر ان صبره على من اذاه واحتماله له يوجب رجوع خصمه على ظلمه. وندا واعتذاره ولوم الناس له. فيعود بعد ايدائه له مستحيا منه نادما على ما - [00:40:23](#)

ما فعله بل يصير مواليا له. وهذا معنى قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة وكأنه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. الخامس عشر - [00:40:54](#)

ربما كان انتقامه ومقابلته سببا لزيادة شر خصمه. وقوة نفسه وفكرته في انواع الاذى التي يوصلها اليه كما هو المشاهد. فاذا صبر وعفا امن من هذا الضرر والعاقلة لا يختار اعظم الضررين - [00:41:14](#)

بدفع ادناهما وكم قد جلب الانتقام والمقابلة من شره من شره من شره صاحب عن دفعه. عجز من شر عزيز صائم. من شر عجز صاحبه عن دفعه. نعم. وكم قد ذهبت نفوس وراثات واموال لو عفى المظلوم - [00:41:34](#)

لبقيت عليه. السادس عشر ان من اعتاد الانتقام ولم يصبر لا بد ان يقع في الظلم. فان النفس لا تقتصر على قدر العدل الواجب لها. لا علما ولا ارادة وربما عجزت عن الاقتصار - [00:42:03](#)

على قدر الحق فان الغضب يخرج يخرج بصاحبه الى حد لا يعقل ما يقول ويفعل فبينما هو مظلوم ينتظر النصر والعزة اذ انتقل اذ انقلب ظالما ينتظر المقت والعقوبة السابع عشر ان هذه المظلمة التي ظلمها هي سبب اما لتكفير سيئة او رفع درجة - [00:42:23](#)

فاذا انتقم ولم يصبر لم تكن مكفرة لسيئة ولا رافعة لدرجته الثامن عشر ان عفوه وصبره من اكبر الجند له على خصمه ان عفوه وصبره من اكبر الجند له على خصمه - [00:42:53](#)

فان من صبر وعفا كان صبره وعفوه موجبا لذل عدوه وخوفه. وخشيته منه ومن الناس وخشيته منه ومن الناس. فان الناس لا يسكتون عن خصمه وان سكت هو فاذا انتقم زال ذلك كله - [00:43:20](#)

ولهذا تجد كثيرا من الناس اذا شتم غيره او اذاه يحب ان يستوفي منه فاذا فله استراح والقي عنه ثقلا كان يجده. التاسع عشر انه اذا عفا عن خصمه استشعرت نفس خصمه انه فوقه وانه قد ربح عليه فلا يزال يرى نفسه - [00:43:42](#)

وكفى بهذا فضلا وشرفا للعفو انت العشرون هذه الاخيرة ايه نعم. انه اذا عفا وصفح كانت هذه حسنة. فتولد له حسنة اخرى. وتلك الاخرى تولد له اخرى هلم وهلم جرا. فلا تزال حسناته في مزيد فان من ثواب الحسنة الحسنة. كما ان من عقاب - [00:44:11](#)

اياتي السيئة بعدها. وربما كان هذا سببا لنجاته وسعادته الابدية. فاذا انتقم وانتصر زال ذلك. والاصل الثاني الشكر وهو العمل بطاعة الله. احسنت. انتهى. ما شاء الله ما شاء الله - [00:44:47](#)

الله يحسن اليكم يا شباب. رحمه الله يا ابو محمد الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد قال ابو عبد الله - [00:45:06](#)

ففي هذا دلالة على ان المؤمن متى قال لا اله الا الله مخلصا متقربا بذلك الى الله. كان ذلك منه ايمانا وتحقيق ذلك وتحقيق ذلك الاخبار التي روينها عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان بعضهم كان يقول لبعض - [00:45:31](#)

اجلس بنا نؤمن ساعة يعني نذكر الله والذكر من اهل الايمان ايمان متى اتوا به ازدادوا ايمانا حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا بشر ابن السري عن عمر ابن سعيد - [00:45:53](#)

عن المغيرة ابن حكيمة الصنعاني قال ذكر لي ان التلبية انما جعلت تجدد بها الايمان وثبت بها الاسلام قال ابو عبد الله وزعم بعض

المرجئة ان الاقرار باللسان هو التصديق فهو وتصديق القلب معنى واحد وان اختلفا في اعيانهما يقال لهم - [00:46:13](#) كيف يختلف شيئان في اعيانهما ويتفقان في الاسم من جهة ما اختلفا فان قالوا ذلك موجود في اللغة كما يقول القائل ديني ودين محمد صلى الله عليه وسلم واحد وفعل محمد غير - [00:46:38](#)

فعله لان ضميره غير ضميره وقوله غير قوله فيقال لهم انما يقول القائل ذلك تريد ان الدين الذي شرعه الله لمحمد صلى الله عليه وسلم هو ديني. ولا يريد ان ضمير محمد هو ضميري. لان اسم الايمان في مجاز اللغة يقع على وجهين احدهما - [00:46:56](#) الامر به والدلالة عليه في الظاهر. والآخر حقيقة في المعنى. فاما الظاهر في اللسان الذي هو على المجاز المسلمين جاءنا محمد بالايمان وشرح لنا الايمان وجاءنا بالدين فانما يعنون فانما يعنون بيان - [00:47:20](#)

وتفسيره كيف هو لان الله عز وجل امر بالايمان ثم فسر لنا ما الايمان فسمى تفسير الايمان ايمانا. فاما على الحقيقة في المعنى فانما الايمان فعل فانما الايمان فعل من المؤمن ولا جائز ان يكون كلام الله فعلا للمؤمن - [00:47:40](#)

وسمى الله الدلالة على الايمان والامر به ايمانا والايمان في عينه فعل المؤمن كما تقول جاءنا محمد صلى الله عليه وسلم بالصلاة وانما تريد امرنا بالصلاة واستخرجها لنا والصلاة في عينها ليست بالامر - [00:48:04](#)

واستخرجها لنا والصلاة في عينها ليست بالامر وبالشرح ولكنها الأمور بها المشروحة للعباد. لانها في عينها افتتاح بتكبير وقراءة وركوع وسجود وذلك غير غير الامر فقول القائل ديني ودين محمد صلى الله عليه وسلم واحد يريد اني ادين بالدين الذي امر الله به محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:48:25](#)

واحدة انما يعني ان قد صلينا الصلاة التي امر بها جميعا الا ان حركاته وسكونه في الصلاة حركاتي وسكوني ولو كان ذلك معنا واحدا لكان ديني ودين محمد صلى الله عليه وسلم على معنى ان فعله - [00:48:52](#)

فعلي بمعنى واحد لكان لي من الاجر مثل ما له فساويته في الاجر من الله. ولا يقول هذا مسلم فكذلك لم يعني ان تصديق هو القول باللسان بل القول في عينه حروف مؤلفة وصوت وحركات والتصديق في القلب عقل - [00:49:12](#)

ضمير لا صوت ولا حروف ولا حركات. فمحال ان يكون احدهما الآخر ولو جاز ان يكون القول تصديقا جاز ان يكون التصديق قولاً فكان من قال بلسانه فقد صدق بقلبه وقد وجدنا المنافقين قد قالوا بالسنتهم - [00:49:37](#)

فكذبهم الله ولم يجعله منهم تصديقا. قال ويقال لهم اخبرونا عن الايمان هو بعينه لا يتقلب ابدا ام للطاعة الامر والنهي فان قالوا بعينه قيل لهم فلا يتقلب ابدا ما كانت العين موجودة فان قالوا نعم. قيل لهم فهل تعلمون ان الله حرم السبت على بني اسرائيل وشحوم البطون - [00:49:57](#)

وكل ذي ظفر فكان ذلك عندهم محرما وكانوا بالايمان به مؤمنين ثم ان الله عز وجل احله للنبي صلى الله عليه وسلم فلو امة فلو امة محمد حرمة بعدما احله الله ما حكمهم عندهم؟ فان قالوا كفارا قيل لهم فالامر الذي - [00:50:21](#)

كان من بني اسرائيل ايمانا لو اتى بهم لو اتى به امة محمد صلى الله عليه وسلم كان كفرا. فقد بين ان الايمان ليس بعيب دينه ولو كان بعينه لما انقلب ابدا. فقد ثبت انه للطاعة بالامر والنهي لا بعينه ان كان في حال منهم ايمانا ثم - [00:50:42](#)

في الحال الاخرى كفرا فقد ثبتوا انه بعينه وانه كيفما قلبهم الله بالامر والنهي كان ذلك من ايمان وكان تركه كفرا فان قالوا ان الايمان هو التصديق فعليهم ان يصدقوا في كل حال بما بما يأمرهم به - [00:51:02](#)

قيل لهم ارايتم لو قالوا حين حولهم الله عن البيت عن بيت المقدس الى الكعبة اللاهي قيل له ما رأيتم لو قالوا حين حولهم الله عن بيت المقدس الى الكعبة - [00:51:23](#)

الله صادق بهما جميعا. وقد وقد صدقنا بقوله فامنا به ولكننا نصلي الى بيت المقدس كما كنا اولاً مخافة عيب الناس ان يقولوا بدل دينهم ونحن نعلم ان الله صادق وانه قد نسخها فان قالوا - [00:51:39](#)

هم كفار قيل ولم؟ فان قالوا ليذعنوا ويخضعوا بالطاعة قيل لهم واين وجدتم ذلك في اللغة ايمانا وهم يقولون نعم هو علينا حق نقر به ونصدق ولكننا نصلي الى بيت المقدس كراهة لائمة - [00:51:59](#)

فان قالوا لم يقرؤا بعد قيل لهم لم يقرؤوا بالفعل ولم يقرؤا انه حق واجب فان قالوا لم يقرؤوا بالفعل قيل لهم فالأقرار وبالفعل انما هو ارادة يعبر عنها انا نفعل. وان لم يفعلوا كفروا في قولكم فقد ثبت ان الايمان ارادة ووعد - [00:52:15](#)

القول ان يفعلوا وهذا خلاف ما ادعيتهم في اللغة. ويقال لهم ما تقولون في من زعم ان الخمر حلال؟ هل كفر فان قالوا نعم. قيل لهم فهل ترك فهل ترك ايماننا بتحريمه الخمر؟ فان قالوا نعم قيل لهم فهو كافر بالله وبالقُرآن فان قالوا نعم قيل لهم - [00:52:35](#)

ما تقولون في رجل اقر بالله وبالرسول صلى الله عليه وسلم وبما افترض الله عليه وان الخمر عليه حرام ثم استحلها هل كفر بالله وبرسوله ام الخمر فان قالوا بالله وبرسوله قيل فما على الامام ان يستتبه منه ايستتبه من تحي الخمر ام يستتبهه - [00:52:56](#)

من الجحد بالله حتى يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقر بجميع الفرائض فان قالوا نعم زعموا ان الاقرار بتحريم الخمر الاقرار بجميع الدين والكفر بها الكفر بجميع الدين مع خروجهم - [00:53:16](#)

من الاجتماع لانهم قد اجمعوا انه لا يستتاب من تحليل لا يستتاب من تحليل الخمر افي ذلك دليل انه مؤمن بما سواها فقد كفروه وفيه اكثر الايمان. لانه لو قال بعد استحلال الخمر الزنا حلال - [00:53:36](#)

بذلك كفرا الى كفره الاول فان قالوا انه يزداد كفرا ولا يكون بازدياده الكفر. تاركا للايمان فقد اصابوا لانه ان كان لم يترك بذنب لانه ان كان لم يترك بذلك ايمان فهو اذا رجع عن تلك الخلعة لم يصب بها ايماننا - [00:53:53](#)

فان قالوا قد يزداد كفرا الى كفر الى ترك ايمان قد يزعم ان الشمس ربه ثم يضيف اليها القمر فيزداد فيزداد كفرا ولم يترك بذلك ايماننا قلنا ليس عنك كافر لم يؤمن بشيء سألناكم انما سألناكم عن من زعم ان الله ربه ثم قال ان الشمس ايضا - [00:54:12](#)

هل ترك ايماننا بالتوحيد ولم ينكر الخالق؟ فانما يصاب بالايماء فانما يصاب بالايمان بترك الكفر وانما عليه ان ينفي الشريكة وليس عليه ان يقر ان الله خالقه. لانه مقرر بذلك ولكن عليه ان يقر ان الله خالقه وحده وينفي الشريك الذي ادخله - [00:54:32](#)

وذلك لو اقر ان الله خالقه وربه وحده لا شريك له ولم يقر بتحريم الزنا. وانما عليه ان يقر بتحريم الزنا ويؤمن ومنه يستتاب ولا يقال له اقر بان الله خالقك - [00:54:52](#)

قال ابو عبد الله رحمه الله في الجدل مع المرجئة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين - [00:55:08](#)

قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام الكبير. فصل في ترتيب القراءة قال البخاري في كتاب فضائل القرآن باب الترتيل في القراءة. وقول الله تعالى ورتل احسن الله اليكم. في كتاب فضائل القرآن - [00:56:03](#)

في تعليق هذا الكتاب تعريف الكتاب والشيخ السلام عليكم العزو هنا للصحيح كانه كتاب في يعني الصحيح في الصحيح زين هل في البخاري كتاب ترتيبه البخاري في كتابنا على البخاري في كتاب فضائل القرآن. فضائل القرآن - [00:56:34](#)

نعم. باب الترتيل في القراءة. نعم. وقول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره ان ان يهذه كهذي الشعر قال الله تعالى فيها يفرق يعني يفصل. وقال ابن عباس فضائل القلوب - [00:57:14](#)

السلام عليكم وقال ابن عباس فرقناه فصلناه. فرقنا السلام عليكم. فرقنا فصلناه. نعم ثم اورد حديث ابن مسعود ثم قال باب مد القراءة ثم اورد حديث قتادة عن انس كانت - [00:57:49](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال باب الترجيع حدثنا ادم ابن وبياض قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اياس قال سمعت عبد الله ابن ابن مغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته او او جملة وهو يسير. وهو يقرأ - [00:58:16](#)

سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة. يقرأ وهو يرجع. والله اعلم فصل في تحسين الصوت بتلاوة القرآن ثم قال باب حسن بالقراءة للقرآن. حدثنا محمد بن خلف ابو بكر قال حدثنا - [00:58:46](#)

ابو يحيى الحماني قال حدثني يزيد ابن عبد الله عن جده ابي بردة عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له عن ابي مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا - [00:59:11](#)

فموسى لقد اوتيت زممارا من مزامير ال داوود. وفي صحيح مسلم من طريق طلحة بن يحيى من طريق طلحة بن يحيى بن طلحة



عن ابي بردة عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه - [00:59:31](#)

وسلم قال لو رأيتني وانا استمع لقرائتك البارحة. فقال لو اعلم انك كنت تستمع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوتيت مزمار  
وسياتي حديث ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن وهو في السنن وهو في السنن وفي صحيح - [00:59:51](#)

البخاري شاهد له. وقال ابو داود حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن الاعمش عن طلحة عن عبدالرحمن بن عوسجة عن  
البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:25](#)

زينوا القرآن باصواتكم ورواه النسائي وابن ماجة من حديث شعبة عن طلحة وهو ابن مصرف به. وهذا اسناد جيد قد وثق  
النسائي وابن حبان وابن حبان عبدالرحمن بن عوسجة هذا فالله اعلم - [01:00:45](#)

وقد استدل بهذا الحديث من ترخص في قراءة الجماعة جملة واحدة لانه قد يكون الاجتماع ابلغ في تحسين الصوت وانفع للسامع.  
وانجع في تدبره والتفكر في معانيه وهذا مذهب طائفة احسن الله اليكم - [01:01:08](#)

وقد استدل بهذا الحديث من ترخص في قراءة الجماعة جملة واحدة لانه قد يكون الاجتماع ابلغ في تحسين الصوت. وانفع للسامع  
وانجع في تدبره هذي العبارة يا جماعة. احسن الله اليكم - [01:01:32](#)

وقد استدل بهذا الحديث من ترخص في قراءة الجماعة جملة واحدة لانه قد يكون الاجتماع ابلغ في تحسين الصوت وانفع للسامع  
وانجع في تدبره والتفكر في معانيه الا في القراءة الجماعية - [01:02:02](#)

التي يفعلها الناس في التعليم تعليم الصغار هذا هو اللي تصور فيه الجماعة حقول لك هو بس هذا بالمشهور. ايه نعم. احسن الله  
اليكم وهذا مذهب طائفة كثيرة من العلماء وعليه عمل الشاميين من زمن عبدالملك ابن مروان حين اجتمع - [01:02:32](#)

على قراءة السبع. وكان اول من قرأ كذلك هشام بن اسماعيل المخزومي في مخزومي في زمان عبد كما رواه الاوزاعي عن حسان بن  
عطية انه قال وقد كره مالك وجماعة من اصحابه ذلك. ويسمونه قراءة الادارة - [01:03:13](#)

وارخص في الاذان جماعة. لان التلاوة جماعة قد يقع فيها مباحة وفخر بحسب المرء وبحسب المرء وجودة تلاوته وقد يسقط من لفظ  
بعضهم شيء من الايات او او الكلمات وقال البخاري باب من لم يتغنّى بالقرآن وقوله تعالى اولم يكفهم انا - [01:03:39](#)

عليك الكتاب يتلى عليهم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيد عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن  
ابي هريرة لو كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:10](#)

لم يأذن الله لشيء ما اذن لنبي ان يتغنّى بالقرآن. وقال صاحب له يريد يجهر به حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا سفيان قال حدثنا  
سفيان عن الزهري عن ابي هريرة عن النبي - [01:04:31](#)

صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي ان يتغنّى بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغني به وكذا رواه مسلم والنسائي من  
حديث سفيان بن عيينة فقراءة الانبياء عليهم السلام هي الغاية في الحسن - [01:04:51](#)

وتجمع طيب الصوت والخشية التامة. فلماذا كان الله اشد اذنا. قال ابو عبيد يعني استماعا لتلاوتهم من غيرهم. وان كان تعالى يسمع  
جميع اصوات عباده برهم وفاجرين كما قالت عائشة سبحان الذي وسع سمعه الاصوات. وقد ثبت في الصحيحين - [01:05:19](#)

عن جبير بن مطعم انه قال ما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكلما كان العبد اطيب  
صوتا واشد خشية كان احب الى الله تعالى - [01:05:49](#)

وكان الله تعالى اشد استماعا لقراءته كما روى احمد وابن ماجة في سننه من حديث الاوزاعي عن اسماعيل ابن عبيد عن اسماعيل ابن  
عبيد الله ابن ابي المهاجر ميسرة مولى فضالة عن فضالة ابن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد اذى - [01:06:09](#)

الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته ورواه ابو عبيد من حديث الاوزاعي عن اسماعيل عن فضالة وقال  
يعني الاستماع. وقد اشار البخاري في تبويه به الى حديث الى حديث رواه ابو داود من حديث الليث عن عبدالله بن ابي مليكة عن

عبيد الله بن ابي نهيل - [01:06:36](#)

عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن ورواه ابن ماجة من وجه اخر عن

عبدالرحمن بن السائل تحسين الصوت - 01:07:03

بالتغني المعروف. ليس كما قال بعضهم يستغني به نعم سلام عليكم ورواه ابن ماجة من وجه اخر عن عبدالرحمن بن السائب عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا - 01:07:23

القرآن نزل بحزن. فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا. فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغنى به فليس منا وقال ابو القاسم البغوي حدثني احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 01:07:44

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. والمسلمين والمسلمات. قال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى في رسالته طريق الوصول الى العلم المأمول بمعرفة القواعد والضوابط والاصول من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. الفائدة العاشرة بعد

المائتين من كتاب العقل والنقل. الطريق - 01:08:26

الشرعية تتضمن الخبر بالحق والتعريف بالطريق الموصلة اليه النافعة للخلق. واما على كل ما يخطر ببال كل احد من الشبهات السفسطائية فهذا لا يمكن ان يبينه خطاب على وجه التفصيل. والعلوم الفطرية الضرورية حاصلة مع صحة الفطرة وسلامتها -

01:08:56

فيها وقد يعرض للفطرة ما يفسدها ويمرضها فيرى الحق باطلا كما في البدن. والقرآن فيه شفاء لما في الصدور من الامراض والنبي صلى الله عليه وسلم علم ان وسواس التسلسل في الفاعل يقع في النفوس. وانه - 01:09:26

معلوم الفساد بالضرورة. فامر عند وروده بالاستعاذة بالله منه والانتفاء عنه. كما في حديث ابي هريرة المعروف لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله؟ فمن - 01:09:46

وجد من ذلك فمن وجد شيئا من ذلك فليقل امنت بالله وليستعذ بالله ولينتهي. وهذا هل تؤمن دعاء لعلاج هذا الوسواس اولا يقول امنت بالله ورسوله نستعيز بالله من الشيطان - 01:10:06

الثالث يقطع التفكير ويتحول. يحول تفكيره الى معاني اخرى ومجال اخر ينبغي ان ينصح من يبتلى بمثل هذا الوسواس كثير يركع لهم يخطر ببالهم اشياء شنيعة لهم قلقا نعم احسن الله اليكم وهذا مجامع البراهين التي يرجع اليها غاية النظر. فامر بالاستعاذة وامر بالانتفاء ثم ارشد - 01:10:29

يده الى الايمان الذي فيه حفظ الاصل الديني ودفع المعارض. فعالجه بالانتفاء الذي فيه دفع التسلسل في الفائدة وبالاستعاذة التي فيها اللجوء الى الله بدفع الشيطان الموسوس بهذه الوسواس الباطلة. ثم ليقل امنت - 01:11:05

وهذا من باب دفع الضد بضد نافع. فان قوله امنت بالله يدفع عن قلبه الوسواس الفاسد الحادية عشر بعد المائتين. ومما ينبغي ان يعلم ان كثيرا من العلوم تكون ضرورية فطرية. فاذا طلب - 01:11:25

تدل ان يستدل عليها خفيت ووقع فيها الشك. اما لما في ذلك من تطويل المقدمات. واما لما في ذلك من خفائها واما لما في ذلك من كلا الامرين. والمستدل قد يعجز عن نظم دليل على ذلك. اما لعجزه عن - 01:11:45

واما لعجزه عن التعبير عنه. واما لعجزه عن دفع الشبهات المعارضة. اما في المستدل واما في السامع الثانية عشر بعد المئتين. ها نبداً في ان شاء الله نعم ابو ابراهيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 01:12:05

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال علامة الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى في كتابه صفة الصلاة استكمالاً للهيئة الفعلية للسجود قال رحمه الله يجافي عضديه السابع يجافي عضديه عن جنبه - 01:13:00

الا اذا كان في الصف في الصلاة فانه لا يفعل ذلك. لانه لو فعل هذا لضيق على جاره واذا. ولا ينبغي ان يفعل نهيا من اجل سنة ولكن عند المجافاة لا تنحرف الاصابع - 01:13:31

بل تكون الاصابع مستقبلة القبلة وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه قال كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه صلى الله عليه وسلم - 01:13:50

وروى مسلم عن ميمونة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لو شاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرة بين يديه

ان تمر بين يديه لمرت - 01:14:07

يعني بينه وبين رأسه يعني كلمة يبغاها كأنها يعني من تحت يديه لو كانت كذا كان المعنى اظهر فرج هكذا تكون هناك فتحة من تحته البطن جنبي وبده نعم المقصود المبالغة في المجافاة. هذا هو المقصود. نعم. وللنسائي كان اذا سجد جاف جاف يديه - 01:14:37 حتى لو ان بهمتن ارادت ان تمر تحت يديه. عندك تحت؟ اي نعم هنا نعم. تحت يديه مرت نعم ورواه النسائي من حديث ابي حميد رضي الله عنه اذا اهوى الى الارض ساجدا - 01:15:12

شفى عضديه عن ابطيه وفتح اصابع رجليه نعم المرأة تجافي الفقهاء يقول انها لا تجافي صلاة الجميع هناك مفسدة يعني هنا تجافي وهي ليس عندها من ينظر اليها من الرجال - 01:15:34

في بيتها في مخدعها الثامن يرفع بطنه عن فخذه فيكون الظهر مرفوعا يرفع بطنه عن فخذه فيكون الظهر مرفوعا. نعم التاسع يرفع فخذه عن ساقه روى ابو داود من حديث وائل رضي الله عنه في رواية وفي رواية واذا سجد فرج بين فخذه غير حامل بطنه - 01:16:22

على شيء من فخذه نعم. العاشر ينصب قدميه ويلصق بعضهما ببعض ولا يفرق بينهما ورؤوس اصابعهما على الارض متجهة الى القبلة قال بعض العلماء ويتكى عليهما حسب الاستطاعة من اجل ان تكون الاصابع متجهة الى القبلة - 01:17:01 لان بعض الناس تكون ابهامه طويلة ويكون الخنصر الخنصر قصيرا جدا لو اراد ان يصل الخنصر الى الارض ما استطاع روى مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها هل يفعل ما تيسر له من ذلك - 01:17:29

لا حرج نعم نعم جاء ذكر اللفظ الاول روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت فوقعت يدي على بطن قدمه وهو في المسجد. قدميه ولا قدميه - 01:17:49 قدميه. نعم. فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان واليد الواحدة لا تقع على القدمين الا اذا كانتا اذا كانا مظلومين وللنسائي فانتهيت اليه وهو ساجد وقدماه منصوبتان - 01:18:33

وهكذا جاء في صحيح ابن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم يضم احدي رجليه الى الاخرى في حال السجود وقال بعض العلماء لا تضم القدمان وتكون بحسب الانسان فاذا كان الساجد نحيفا - 01:19:01

يقصر ما بينهما وان كان بديلا يطول ما بينهما وقال بعض العلماء لا تضم القدمان بل يجعل بينهما مقدار شبر وهذه دعوة تضمنت شيئين الشيء الاول التفريق. والشيء الثاني انه بمقدار شبر - 01:19:20

تحتاج الان نحتاج الان الى دليلين الدليل الاول دليل التفريق والدليل الثاني انه بمقدار شبر قد يقول قائل دليل التفريق ان وضع الرجلين ان وضع الرجلين اذا كانتا ان وضع الرجلين اذا كانتا طبيعتين التفريق - 01:19:41

ان وضع الرجلين اذا كانتا الطبيعتين التفريق لان ضم الرجلين بعضهما الى بعض امر زائد على ما تقتضيه طبيعة الانسان فاقول انهم يفرقون بمقتضى الطبع اما بمقدار شبر فيحتاج الى دليل. لان القاعدة ان كل شيء ادعي - 01:20:05

فيه التقدير دعي فيه التقدير بالعد بالعد او بالكيفية او بالحجم فلا بد فيه من دليل. والا كان تحكما بلا دليل اذا نقول مقدار الشبر لوضع الرجلين في السجود يحتاج الى دليل - 01:20:31

اما الفتح فقد يكون الانسان فقد يقول الانسان الدليل عدم الدليل. والاصل في الطبيعة ان تكون الرجلان ان تكون الرجلان او القدمان متفرقتين كما كانت الركبتان متفرقتين لكن الاقرب للسنة ان يضم بعضهما الى بعض - 01:20:47

بالنسبة للركبتين فالسنة فيما اعلم لم ترد بضم بعضهما الى بعض ولا فتحهما اذا فليجعلهما على طبيعتهما ولا يظن بعضهما الى بعض ولا يفرش ذراعيه على الارض. وايش الراجح؟ يحصل عليك بالضم القدمين ولا - 01:21:09

اللهم صلي وسلم على هذا نضم القدمين ايضا استر خصوصا اذا كان الانسان هزارا لا اعلم انها ان احد ذكر هذه هذه السنة الالة عائشة والذين وصفوا اه ابو حميد الساعدي - 01:21:51

وغيره لم يذكروا هذه فيها ما هو الايسر له لا يتعمد رص القدمين ولا يتعمد انه يفحج المقام نعم عائشة احسن الله اليك يعني هل

هو نص في الموضوع يمكن ان تقع يديها يدها على - 01:22:38

الرجلين وهما مفترقتان اذا حركت اليد او نظرت هي ذكرت انها وقعت يدها على قدميه منصوبتين نعم احسن الله اليك ولا يبيلش

ذراعيه على الارض روى البخاري عن انس رضي الله عنه - 01:23:06

اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه بساط الكلب ولا يكف شعره ولا ثوبه روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال امرنا ان نسجد على سبعة اعظم - 01:23:33

ولا نكف ثوبا ولا شعرا امرنا ولا نكف ثوبا ولا شعرة. نعم يعني شعر الرأس احسن لك. ايه يعني هذا يمكن يكون في المرأة بعد ما

شاء الله اليك ولمسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة - 01:23:59

ونهي ان يكف شعره وثيابه ايه الفرق بين اللفظين اللفظ الاول حكاية لقول الرسول. والثانية خبر عن فعله اما امر به نعم ميرنا وامر

النبي صلى الله عليه وسلم الاول لفظ الرسل يحكي لفظ الرسول يقول امرنا - 01:24:38

والثاني لا خبر من ابن عباس يقول امر النبي وان طال السجود وشق عليه رفع اليدين جاز اعتماده على ركبتيه روى ابو داود عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال اشتكى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم - 01:25:10

اذا انفرجوا فقال استعينوا بالركب. ايش؟ اذا انفرجوا. يعني اذا فرجوا هم نعم فقال استعينوا بالركب يعني حكم مرفقيه

على ركبتيه نعم ويباشر الارض حال سجوده ولو على ماء وطين - 01:25:41

روى البخاري من حديث ابي سعيد رضي الله عنه في رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر واني رأيت كاني اسجد في

طين وماء وكان سقف المسجد جريد النخل - 01:26:11

وما نرى في السماء شيئا فجاءت قزعة فامطرنا فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأيت اثر الطين والماء على جبهة رسول

الله صلى الله عليه وسلم وارنبته تصديق رؤيا - 01:26:25

ولا يمسح الارض الا لحاجة روى البخاري عن معيقيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث

يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة - 01:26:46

وله ان يسجد على منديل ونحوه غير متصل به وله ان يسجد على منديل ونحوه غير متصل به روى البخاري عن ميمونة رضي

الله عنها صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على الخمرة - 01:27:09

يقول فروت ميمونة وروت لا قال روى البخاري عن ميمونة رضي الله عنه عنها صلاة النبي على الخمرة نعم مفعول لقوله روى. اي

احسن الله اليك. روى ان البخاري صلاة الليل. احسن الله اليك. روى البخاري عن ميمونة رضي الله عنها - 01:27:32

صلاة النبي على الخمرة. احسن الله اليك ولا يسجد على متصل به من ثوب وغيره الا للحاجة روى البخاري عن انس رضي الله عنه كذا

نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع احدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود - 01:27:54

اللي يضع سجادة يتعمد الصلاة عليها هذا ايش؟ السجادة للصلاة هل هي متصلة بالانسان ولا يسجد وفي رواية فاذا لم يستطع

احدنا ان يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه فسجد عليه - 01:28:26

وروى احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد متوشحا به يتقي بفضول بفضوله برد

الارض وحرها برد الارض وحرها الهيئة القولية للسجون - 01:29:16

هذا عنوان اي نعم يا شيخ. الحمد لله نعم يا محمد احسن الله اليكم يقول السائل هل يلزم ان تكون جبهة المصلي تلامس الارض

حتى يدخل في معنى اقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد لابد كيف؟ لا يكون سجود الا ان يسجد على الارض على -

01:29:39

تلامس الارض ويتكى على جبل وهو يعني لا يعتمد على جبهته نعم لا يستطيعون السجود يعني ما يستطيع السجود هذا له حالة

اخرى فان لم تستطع وقاعد فاتقوا الله ما استطعتم. نعم - 01:30:16

احسن الله اليكم. يقول السائل هل المؤولة اقرب الى اهل السنة مفوضة المعنى كلهم سبيلهم واحد كلهم ينفون الصفات التي

يفوضون فيها او يعوضونها كلهم نفعات فليس احدهما اقرب الى مذهب اهل السنة. نعم - [01:30:45](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ذكر اسم المضحى عنه او المضحي عند ذبح الاضحية هل هو سنة سنة الرسول قال عن محمد وعن

وال محمد او عن امة محمد نعم - [01:31:18](#)

احسن الله اليكم ويقول وفي حال ذبحت الاضحية وذكر اه اسم المضحى وذكر اسم المضحي او المضحى عنه بالخطأ اسما اخر

العبرة بالنية العبرة بالنية نعم احسن الله اليكم يقول السائل - [01:31:41](#)

اه هل تنفع الامور الثلاثة التي ذكرتموها في علاج الوسواس في علاج وسواس الوضوء يعني يمكن ما يقابلها نقول للذي عنده وسواس

اترك لا تعيد هذا هو الانتهاء لا تعيد - [01:32:13](#)

الشيطان قال لك اعد قل اعوذ بالله من الشيطان بس نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز اعطاء الجزار والمعاونين له من

لحم الاضحية بعد اخذهم للاجرة مالا وافيا لحقهم. نعم يجوز الاهداء اليها - [01:32:49](#)

المنصوصة الا لا يعطى الجزار اجرته منها لكن يعطى هدية بعد توفية توفيته اجرته. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل كيف يجمع

بين عزة المؤمن وبين عفوه وصبره عمن اذاه - [01:33:21](#)

عفوا فيه عزة سبحان الله لانه تغلب على هواه. وعلى نفسه التي تريد الانتقام والتغلب على الهوى عزة وكرامة وقوة عظيمة نعم

احسن الله اليكم يقول السائل هل هناك دليل شرعي - [01:33:49](#)

على النهي عن رؤية البهيمة للذبح والدم قبل ذبحها ليس هكذا يذكر الفقهاء ولكن الذي يظهر لي خلافه لان الرسول نحر الابل وبعضها

كلها واقفة عنده حتى قيل انها يزدلفن اليه - [01:34:20](#)

انه لا يلزم احسن الله اليكم. يقول السائل ما هو الافضل آ في الاضحية؟ هل هو الاكثر ثمنا او الاكثر لحما او الانفس عند اهلها افضل

الرقاب انفسها عند اهلها. وما كان انفس فهو اكثر ثمنا - [01:34:49](#)

هذه امور يعني شبه متلازمة ففي الذبايح ما كان انفس الغالب انه اكثر لحما واكثر نفعا واكثر ثمنا ما هي اشياء متلازمة او متقاربة.

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:35:24](#)

قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية هل اه هل المعاصي ومخالفة السنة من اذى الله ورسوله والمؤمنين نعم في الحديث

يسب يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر - [01:35:54](#)

هذه معصية كل ما يكرهه الله فهو يدخل في اذى الله الا ان المعاصي تتفاوت الذي يؤذي الله بالتنقص والعياذ بالله اشد للذين يؤذون

الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة - [01:36:22](#)

واعد لهم عذابا مهينا الاذى على براتب. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما صحة هذا الدعاء؟ حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله انا

الى الله راغبون هذا لا اعلم له اصلا - [01:36:52](#)

من من هدهه ظالم يقول حسب حسبنا الله ونعم الوكيل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لهم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا

حسبنا الله ونعم الوكيل تم تركيب هذا الكلام المذكور لا اعلم له اصلا. نعم - [01:37:24](#)

احسن الله اليكم يقول السائل قال آ المزني رحمه الله في عقيدته والامساك عن تكفير اهل القبلة والبراءة منهم فيما احدثوا ما لم

يبتدعوا ضلالا فمن ابتدع منهم ضلالة كان على اهل القبلة خارجا ومن الدين بارقا ويتقرب الى الله. ببغضه ويهجر - [01:37:49](#)

تحتقر وتجتنب عرته بضم العين وتشديد الراء مفتوحة فهي اعدى من عرة الجرب فما هي العرة سبق هذا السؤال وقلت اني لا ادري

ما ما يريد بالعره يعني ربما يريد مخالطته - [01:38:18](#)

نحن نريد مخالطته معاشره الفاسق ومعاشره المبتدع سبب لنقل ما هو عليه لنقل ما هو عليه نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما

معنى قولهم ومن لم ير الاستثناء في الايمان - [01:38:51](#)

فهو مرجى فما وجه الارجاع هنا لان الموجة لا يرون الاستثناء في الايمان واهل السنة يقولون بانه يجوز الاستثناء في الايمان او

يجب الاستثناء ولهذا المرجع الذين ينكرون سنين يسمون - [01:39:24](#)



اهل السنة الشكاكة لانه اذا قال انا مؤمن ان شاء الله كان شاك في ايمانه وهذا غلط الذي يقول ان شاء الله ليس شاكاً في ايمانه لكنه يحترز من دعوى كمال الايمان - [01:39:49](#)

اذا قيل له مؤمن انت مؤمن فلا يقول نعم انا مؤمن. يقول انا مؤمن ان شاء الله. او يقول نعم انا اؤمن بالله ورسوله نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:40:09](#)

كنا نصلي جماعة ورجل بجانبني ارعف توقع شيء من دمه على ثوبي فاكملت صلاتي فهل فعلي صحيح نرجو ان صلاتك صحيحة. لان لانه دم يسير والفقهاء يقولون انه يعفى عن عن اليسير - [01:40:26](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز للمسافر من يصلي بالمسافرين صلاة الجمعة المسافر ليس لا تشرع له الجمعة الا تبعا لا تزرع لهم الجوع ولو صلوا الجمعة لن تصح - [01:40:54](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل من شرب في انية مطلية بذهب او فضة هل يدخل في الوعيد الذي ذكر في حديث النبي من شرب ايه نعم نعم يدخل الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم - [01:41:21](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل امام صلى بالجماعة وعلى ملابسه دم حيض اعوذ بالله. فهل صلاته صحيحة؟ وصلاة الجماعة؟ اذا كان عالما عالما به صلاته غير صحيحة. واذا كان جاهل - [01:41:55](#)

او ناسيا له فصلاته صحيحة نعم احسن الله اليكم يقول السائل اه قوله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا الا والقبر افضع منه هل يحتمل ان هذا قبل رؤية النار؟ ام انه اراد - [01:42:26](#)

مناظر الدنيا فقط لعله يراه الامور المكروهة في الدنيا المشاهد المكروهة مثل يعني مشهد يعني مشهد حوادث او نحوها او قتلى نعم احسن الله اليكم يقول السائل يقول هل يصح - [01:43:10](#)

اه يقول السائل عبر الشبكة هل يصح ان يسافر المرء للمدينة اه لقصد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا بل لزيارة مسجده لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد - [01:44:07](#)

لا تشدوا الرحال لزيارة قبر من القبور قبور الانبياء وغيرهم فاذا زار المسجد زار قول النبي تبعا نعم احسن الله اليكم يقول السائل يقول الصائم المتطوع اذا شرب بعد الفجر - [01:44:28](#)

انه لم يؤذن ثم تبين له انه تم الاذان قبل دقائق فهل يتم صومه؟ نعم يتم صومه نعم اه انتهى - [01:45:07](#)